اخذ الوهم في تصويرها بصورته واخراج لوازمه لها
فاخترع لها مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليه لفظ الاظفار
وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشيء للشيء
ويقتضي ان يكون الترشيح تخييلية لزوم مثل ما ذكره
فيه وعني بالمكنى عنها ان يكون المذكور هو المشبه على ان
المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة
الاظفار اليها ورد بان لفظ المنية فيها مستقل فيما
وضع له تحقيقا والاستعارة ليست كذلك واضافة
نحو الاظفار قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى
المكنى عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية قرينتها
على نحو قوله في المنية واظفارها ورد بانه ان

قدر

ان قدر التبعية حقيقية لم يكن تخييلية لانها مجاز
عنده فلم يكن المكنى عنها مستلزمة للتخييلية وذلك
باطل بالاتفاق والا فيكون التبعية استعارة
فلم يكن ما ذهب اليه مغنيا عما ذكره غيره فضل
حسن كل من التحقيقية والتمثيل برعاية جهات حسن
التشبيه وان لم يشتمل رائحة لفظا ولذلك
يوضح ان يكون التشبيه بين الطرفين جليا
لئلا تصير الغازا كما لو قيل رايت اسدا
واريد انسانا انحر ورايت ابلا مائة لا تجد
فيها راحلة واريد الناس وبهذا ظهر ان التشبيه
اعم محلا ويتصل به اذا قوي التشبيه بين الطرفين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)